Bibliographie.

٥١ــ مباحث في الآداب العربية العصرية

Studies in Contemporary Arabic literature.

بقلم ه . ا . ر . جب

By H A. R. Gibb.

بيت جب ، بيت علم وفضل وادب . ولهذا البيت فضل على اللغات الشرقية لان احد ابنائه ارصد مبلغا لنشر ما يفيد من مصنفات الشرقيين عربا كانوا ام فرسا ام تركا . واما الان مقالة نفيسة في ١٦ صفحة تكلم فيها صاحبهـا عن نهضة الادب في المائة التاسعة عشرة فاذا هي من احفل المقالات في هذا الموضوع والذي يطالعها يتحقق ان صاحبها من اعظم الناس وقوفا على الحركة الادبية عند العرب والكاتب لا يبعث بفكر إلّا يؤيده في الحاشية بالاسـانيد التي لا تنكر . ولم يصلنا إلّا القسم الاول من هذا البحث الجليل فعسى ان يكون القسم المتمم له على هذا الطراز من التحقيق والتدقيق .

٥٢ــ انباء عن اليمن

آخر رحلة هرمان بورخرت في جنوبي ديار العرب

اعاد النظر فيها اوجين متووخ

AUS DEM JEMEN

Hermann Burchardts

Letzte Reise Durch Südarabien

Bearbeitet von Eugen Mittwoch.

ما يتولى علماء الالمان نشر كتاب عن ديار العرب إلّا يفونه حقه من التحقيق والعناية بخدمته من شرح وافادات . صاحب هذه الرحلة احمد بن محمد الجرادي من اهالي صنعاء . كان كاتبا للمستشرق الالماني بورخرت . وقد نشر نص هـذه الرحلة العلامة اوجين متووخ وعلق عليها تعاليق نفيسة وشرح الالفاظ الغامضة

وهي كلها من المفردات العامية الخاصة باهل صنعاء . والحق يقال اننا لم نفهم من هذه الرطيني إلّا الشيء النزر لما فيها من الكلام المحرف المشوه والمفردات الغريبة . والكتاب في ٧٤ صفحة بقطع الربع ، فيه ٢٨ صورة شمسية محكمة الصنع وخريطة رحلة بورخرت من مكة الى صنعاء مع ذكر جميع المدن التي مر بها . وقد قسم ناشر الرحلة كتابه الى سبعة اقسام هي : المقدمة — نص الرحلة باللغة العربية الصنعانية — ملاحظات عليها — امثلة من لغة صنعاء — ملاحظات على غوامض نص الرحلة — فهارس وتصاوير .

والكتاب جدير بالاقتناء اذ يستفيد منه الباحث عن ديار اليمن واللغوي والمؤرخ والاديب . اذ فيه من المواد ما ينفع جميع هؤلاء الباحثين .

٥٣ — اعظم حرب في التاريخ وكيف مرت حوادثها

تأليف جرجس الخوري منتشي، مجلة المورد

المطبعة العامية ببيروت سنة ١٩٢٧ في ١٣٠ ص

كتاب مفيد لكل من يريد ان يقف وقوفا مجملا على تلك الحرب العظمى التي انتابت العالم وقد قال صاحبه ان تاليفه «خلو من روح التعصب المذهبي او الجنس . . . وان لغته من السهل الممتنع» (المقدمة) وقد رأينا بعض اشياء تخالف ما قال منها قوله : «من معاني لبنان الطيب الرائحة مشتق من اللبان اي البخور» واذا كان احد اللغويين الاثبات نطق بمثل هذا الكلام فحري بان يضرب رأسه بصخر لبنان ليتعلم ان البحث عن اصول الالفاظ لا يكون بهذا الروح من التعصب الجنسي . انما لبنان معناه الابيض لابياض ثلجه لا غير ، وإلّا فالجبال كلها ذوات روائح عطرة لما فيها من النباتات الطيبة الشذا . — وفي ص ٤ وللوطنيين شغف شديد في التعلم . والمشهور ان الشغف يوصل الى مفعوله بالباء ومنه :

غيلان مية مشغوف بها هو مذ بدت له فحجاه بان او كربا

وفي ص ٥ يقول: متمتعين بالمناظر الحسنة وبالهواء الطيب وبالماء الزلال وبوارف الاظلال» ونحن نرى من الثقل في تكرير الباءات ما يذكرنا بجلاميد لبنان . افما كان الاحسن حذفها طلبا لخفة العبارة ؟ — وقال في ص ٦ : «بقرتموعنزتم» . ونحن لم نجد فصيحا استعمل العنزة بمعنى العنز . نعم ان محيط المحيط واقرب الموارد